مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

المصادرُ القياسيةُ

في شعر محمد أبو الفضل بدران

محمود إبراهيم عبدالرحمن إبراهيم

مقيد ومسجل بالدراسات العليا في قسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2023.211172.1683

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٦٠) يوليو ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

المصادرُ القياسيةُ في شعر محمد أبوالفضل بدران

الملخص :

يأتي البحثُ محاولة لإثراء المكتبة العربية فى مجال الدراسات اللغويّة، ويكش الضوء على قضيّة مهمة من قضايا اللغة بما استخدمه من دلالات تجلت من خلال التراكيب والمفردات ... وذلك من خلال تناول مصادر الأفعال الثلاثيّة المجرّدة " المتعدية، واللازمة في ديوان الشاعر محمد أبو الفضل بدران، ودلالتها. كما تناول البحث نبذة مختصرة عن الشاعر (نشأته، وحياته العلميّة)

الكلمات المفتاحيّة : المصادر، كتب التراث ، المحدثين . محمد أبوالفضل بدران.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبيّ الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الأبرار المتقين ، وبعد .....

فإنَّ الشعر له مكانته عند النحاة، فقد ذكر الدكتور رمضان عبد التواب عن ابن عباس : "يقول ابن عباس :"الشعر ديوان العرب فإذا خفى علينا الحرف من القرآن ،الذى أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها، فالتمسنا معرفة ذلك منه "، ويقول كذلك :"إذا قرأتم شيئًا ،فلم تدروا ما تفسيره فالتمسوه فى الشعر، فإنه ديوان العرب"(١)

أسبابُ اختيارِ الموضوعِ:

١ – إبرازُ الخصائصِ الصرفية لشعرِ الشاعر محمد أبو الفضل بدران، وإظهارُها من خلالِ أنماطِها الواردةِ في البنيةِ الصرفيَّةِ للمصادرِ .

٢– محاولةُ إثراء المكتبةِ العربيةِ في مجال دراسةِ الصَّرفِ والنحو في شعرِ الشاعرِ محمد أبو الفضل بدران .

أهميةُ الموضوعِ:

تَكمنُ أهميةُ الموضوعِ من حيثُ كونه يُلقي الضوءَ على قضيةٍ مُهمةٍ وهي شِعرُ الشاعر محمد أبو الفضل بدران (دراسةً صرفيَّةً) ودلالاتُ استخدامِها وما يتفرَّعُ منها ، وهيَ (المصادرُ).

الدراساتُ السابقةُ:

لم يسبق الباحثَ أحدٌ في تناوله دراسة شعر بدران دراسةً صرفيَّةَ .

---

[١] – **ينظر،فصول فى فقه اللغة ، د. رمضان عبد التواب ،ص: ١١١.**

المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج الوصفي : إذ تتَجلَّى من خلالهِ الخصائصُ النَّحويةُ ، والدِّلاليةُ لشعِر الشاعرِ، وبيانُ أنماطِها بشكلٍ يخدمُ البحثَ.

نبذة عن الشاعر محمد أبو الفضل بدران

اسمه ، ومولده ، وحياته العلمية:

محمد أبو الفضل بدران ينتمى لعائله طيبة ، وكان والده يحب رجال العلم ويعمل على راحتهم، وتعرف عائلته في مدينة قفط قرية العويضات باسم (عائله بدران)

ولد الشاعر في محافظه قنا(١) مركز قفط، قرية العويضات، بصعيد مصر المواقف ١٩٥٩/٩/٢٩م، الموافق ١٣٧٩/٣/٢٦ هـ يوم الثلاثاء (٢).

قضى طفولته في قرية العويضات مركز قفط وأتم تعليمه الابتدائي والإعدادي بها، وفى عام ١٩٧٧م حصل على الثانوية العامة من مدرسة قفط الثانوية (١).ثم التحق بكلية الآداب بقنا جامعة أسيوط عام ١٩٧٧ م ، ١٩٨١م وحصل درجة ليسانس الآداب الممتازة بتقدير "جيد جيدا " مع مرتبة الشرف الأولى وعين معيدا بقسم اللغة العربية وآدابه بكلية الآداب بقنا جامعة أسيوط ، وأتم دراسته لنيل درجة الماجستير في الأدب والنقد ، بكلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط في٢/١٢/١٩٨٥م وكان موضوع أطروحته " دور الشعراء في تطور النقد الأدبي من العصر الجاهلي حتى نهاية القرن الثاني الهجري " ومنح درجة الماجستير بتقدير ممتاز .

وبدأ دراسته لنيل درجة الدكتوراه بكلية الآداب بقنا " جامعة أسيوط "، ثم سافر في بعثة إلى جامعة " بون " بألمانيا نظام القنوات العلمية المشـتركة لجمع المادة العلمية المتعلقة برسالة الدكتوراه وفي أكتوبر ١٩٩٠م ناقش رسالة الدكتوراه بمقر جامعة أسيوط بالقاهرة وموضــوعها " قضــايا النقد والبلاغة في تراث أبي العلاء المعرى " ومنح درجة الدكتوراه مع مرتبة الشــرف الأولى، ومن خلال ما ســبق يمكن القول: بأن هذه المرحلة

في حياة الشاعر محمد أبو الفضل بدران تُمثل بداية مرحلة التفوق العلمي ، فقد استطاع الحصـــول على درجة الماجســـتير والدكتوراه مع مرتبة الشـــرف الأولى ، والانتهاء من ديوانه الأول النوارس تحكي غربتها ، وهو أول ثمرة أتت به شجرته الشعرية ، يضم هذا الديوان تسـعا وعشـرين قصـيدة ، إضـافة إلى أخلاقه الحميدة وصـلته الحسـنة بإخوانه وأساتذته .

هذا ما تم جمعه والوقوف عليه من أخبار الشاعر محمد أبو الفضل بدران وأحداث حياته، وحري بالذكر أن ما وصل إليه الشاعر من مكانة علمية وقدر وافر من المؤلفات التي أخرجها لنا تدل على التالي:

- إن الشاعر محمد أبو الفضل بدران من خلال سعة اطلاعه وغزارة علمه رفد المكتبة العربية بعدد من المؤلفات التي صنفها أو حققها في مجال تخصصه. يمتلك الشاعر موهبة شعرية متميزة، ظهرت جلية من خلال تجربته الشعرية .
- تقلَّد كثيرا من المناصب، وذلك دليلا على مكانته العلمية وأنه من أشد الناس حرصا على الجد في أمور حياته .

وبناء على ما سبق نستطيع القول: بأن الدراسة في مبحثها الأول، قد طافت حول الشاعر وقدمت لنا رؤية عن حياته ومؤلفاته ودراسته الجامعية، وصولا إلى بلوغه سن التقاعد، وهو بذلك يكون قد قطع في مسيرة حياته مسافة طويلة، لكن موهبته الشعرية لا تتوقف عن فئه عمرية معينة ، وستظل تمطر لنا بالجديد ، لذلك ننتقل من دراسة حياته إلى دراسة ما أسفرت عنه هذه الحياة من الناحية الإبداعية في الصفحات القادمة .

أبنية مصادر الأفعالِ الثُّلاثيَّة المُجرَّدة

تعريفُ المصدَرِ لغةً :

اسم من صَدَرَ ، والصَّدْرُ نقيضُ الوردِ ، صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرا ومصْدَرا ، وجاءَ في قولهِ تعالى : " حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ" {القصص/٢٣} ، فَهُوَ المكانُ الذي تَصدُرُ عنهُ الإبلُ وترِدُهُ ، فلمَّا استَحقَّ هذا الاسمَ وجبَ أنْ يكونَ الفعلُ صادرا عنهُ ، وهُوَ " أعلى مقدم كلّ شيءٍ ، وصدْرُ القناةِ وأعلاها ، وصدْرُ الأمرِ أوَّلُهُ "(١) ، والصَّدْرُ بالتَّسكينِ المصْدَرُ قالَ الشّاعرُ(٢):

وليلةٌ قدْ جعلت الصُّبحَ موعِدَها صَدْرَ المَطيَّةِ حتَّى تَعرِفُ السَّدَفَا

ولو نظرْنا عندَ الخليل نَجدُهُ جعلَ المصدرَ هُوَ الأصلُ ؛ لذلكَ قال:"إنَّ المصدرَ أصلُ الكلمةِ الذي تَصدُرُ عنهُ الأفعالُ(٣)

ـ وقيل : المصدر في اللغة:

اسم مكان الصدور, قال الخليل: (المصدر أعلى مقدم كل شيء وصدر القناة أعلاها , وصدر الأمر أوّلهُ , وصُدْرَةُ الإنسان ما أشرف من على صدره ، ويقال : صَدَرَ فلانٌ فلانًا إذا أصابَ صدره بشيء .. والمصدر أصلُ الكلام الذي تصدرُ عنه الأفعال)(٤).

---

(١) العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) تح/ د. مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ٧/٩٤، دار الرشيد بغداد ١٩٨٠ م.

(٢) ديوان تميم ابن مقبل ١/٨٩.

(٣) المعجم السابق ٧/٩٤

(٤) العين, للخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧٥هـ) ٧ / ٩٤ ، ٩٥ مادة صدر. تحقيق: عبد الله درويش – مطبعة العاني – ط١ – بغداد – ١٩٦٧م

وقيل :هو الاسم الذي يدلُّ على الحدث الجاري على الفعل المجرد من الزمان وإنْ كان الزمان من ملازماته وضروریاته (١) ، وتجرده عن الذات وعدم تقييده بمكان , والمتتبع للمظان اللغوية قد لا يجد تعريفًا محدّدًا للمصدر, والمصدر عند سيبويه:(الحدث والحدثان والفعل)(٢) ، وقيل : المصدر: هو اسم دال على الحدث جار على فعله٣.

والفعل يأتي ثلاثيًا ، أو غير ثلاثى (رباعيًا، أو خماسيًا، أو سداسيًا)، ولكل منها مصدر خاص وقد اتفق العلماء على أن مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية، لكنهم اختلفوا في مصادر الأفعال الثلاثية :

ـ فبعضهم يرى أن جميعها سماعية . ـ كما يرى البعض أن منها قياسية .

ـ وبعضهم توسطوا فجعلوا بعض هذه المصادر خاضعة للقياس ، والأكثر يُكتفى فيها بالمسموع عن العرب .

ـ وبالرجوع إلى كتاب سيبويه أرى أن من ذهب إلى قياسية بعض المصادر الثلاثية يرى: أنه إذا ورد فِعْل، ولم يُعلم

كيف تكلم العرب بمصدره يؤتى بمصدره على الوزن الغالب، أما إذا سُمع له مصدر على خلاف القياس فعندئذ يقدم المسموع، لذلك نراه في كتابه يورد بعض هذه المصادر مع أبنيتها على حسب أفعالها ودلالاتها، ويذكر بعضها كما نطقت بها العرب٤.

---

(١)شرح المفصل – لابن يعيش (موفق الدين ابن يعيش النحوي – ت ٦٤٣هـ) عالم الكتب – بيروت ج / .....

(٢) ينظر الكتاب ١ / ١٢ ، ٤٣ ، ٣٦ . ٣٩.كتاب سيبويه – (أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر – ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون ط٣ – عالم الكتب – بيروت – ١٩٨٣م.

٣– والمراد بالحدث: المعنى القائم بالغير، سواء صدر عنه نحو: ضرب، أو لم يصدر، مثل: طُولٌ، ومعنى جريانه على الفعل: ألا تنقص حروفه عن حروف فعله لفظًا وتقديرًا دون تعويض،انظر: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن ، ص ٢٣٥.

٤ – انظر: الكتاب– سيبويه ٤/ ٥ .

وذهب أبو العباس المبرد إلى أن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة كلها سماعية، لا دخل للقياس فيها ؛ فإنه يعد مجازها مجاز الأسماء ، والأسماء لا تقع بقياس١.

ـ أما ابن مالك فقد تبع سيبويه في سماعية بعض المصادر الثلاثية وقياسية بعضها، حيث بيّن بعد ما ذكر المصادر التي يدخل فيها القياس– أن ما ورد على خلافها ليس بمقيس ، بل يُقتصر فيه على السماع٢.

ويميل الباحث إلى ما ذهب إليه سيبويه وابن مالك ؛ لأن الواقع في بعض هذه المصادر أنها تكون على أوزان قياسية في حين أن أكثرها نكتفي فيها بما سُمع عن العرب .

المصدرُ اصطلاحًا :

المصدرُ هُوَ " ما دَلَّ على الحدثِ مُجرَّدًا من الزمنِ والشَّخصِ والمكانِ(٣)، وقدْ أوْلى النُّحاةُ والصَّرفيونَ موضوعَهُ عنايةً خاصةً ، وأقدمُ من أشارَ إليه من اللُّغويين هو الخليلُ (٤)، وكذلك كتابُ سيبويهِ ، ولكنَّ الاشاراتِ إليه تعدَّت ، فهو عِندَهُ (الحدثُ)، و(اسم الحدثان)، و(الفعلُ)(٥)، وعللَّ الزَّجاجيُّ تعدُّدَ تسميةِ المصدرِ عندَهُ من دونِ التَّصريحِ به إذْ قال:" ترَكَ سيبويهِ تحديدَهُ ظنًّا منهُ أنَّهُ غيرُ مُشكلٍ"٦

أمَّا ابنُ السَّرَّاج فعرَّفَهُ قائلًا :" اسمٌ كسائرِ الأسماءِ إلاَّ أنَّهُ معنى غير شخصٍ ، والأفعالُ مشتَّقةٌ منهُ ، وإنَّماانفصَلتْ عن المصادرِ بما تَضمَّنَتْ مَعاني الأزمنةِ الثلاثةِ

---

١ – انظر: المقتضب– المبرد ٢/ ١٢٤ ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ١٢٦.

٢ – انظر: المقتضب– المبرد ٢/ ١٢٤ ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ١٢٦.

(٣) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : خديجة الحديثي ٢٠٧ ، مشورات مكتبة النهضة ط١، بغداد ١٩٦٥م.

(٤) المرجع السابق ٢٠٨.

(٥) الكتاب : سيبويه تح/ عبدالسلام هارون٤/٥ – ٤٥ ط٢ مكتبة الخانجي – القاهرة ١٩٨٣م.

(٦) الإيضاح في شرح المفصّل: للزجاجي . تح/ د. موسى بناي ص٤٩مطبعة مدني بغداد١٩٨٢م.

بتصريفاتِها ، والمصدرُ هُوَ المفعولُ في الحقيقةِ لسائرِ المَخلُوقينَ " (١). ولو أمعنَّا النَّظرَ نجدُ تعريفَ ابنَ السرَّاج جاءَ واضحًا ومُفسِّرًا عنْ غيرِهِ من اللُّغويينَ.

أمَّا ابنُ جنّي فعرَّفَهُ قائلًا :" اعلمْ أنَّ المصدرَ كُلُّ اسمٍ دلَّ على حدثٍ وزمانٍ مجهولٍ وهُوَ وفعلُهُ من لفظٍ واحدٍ ".(٢) وهنا جاءَ تعريفُهُ مُحدِّدًا للمصدرِ.

ويقولُ الزَّمخشريُّ :" هُوَ الاسمُ الذي يُشتَّقُ منهُ الفعلُ، ويَعملُ عملَ فِعلِهِ"(٣)، يُرادُ به اسمُ الحدثِ الجاري على الفعلِ أيْ الذي يوافقُ حروفُهُ حُرُفَ فعلِهِ،وليسَ عَلَمًا ولا مبدوءًا بميمٍ زائدةٍ لغيرِ المفَاعَلةِ، وقدْ يُرادُ بالمصدرِ بتخفيفِ الدال

أو تشديدِها المفعولُ المُطلقُ"(٤) ، أو" هو مادلَّ على الحدثِ مُجرَّدًا من الزَّمانِ أو اسمٌ جامدٌ يَدُّلُّ على معنىً"(٥).

أصليةُ المصدرِ:

من الموضوعاتِ التي أخذتْ مجالًا واسعًا لدى عُلماءِ اللُّغةِ من القُدماءِ " أصلية المصدرِ" و" أصلية الفعلِ أيْ أيُّهما أصل للآخر ؟ ، ولا سيَّما بينَ البَصْريينَ والكُوفيين ، إذْ يرى البصْريونَ أنَّ المصدرَ هو أصلُ المشتقاتِ ، والفعلُ والوصفُ مشتقاتٌ منهُ(٦)، في حينَ يرى الكُوفيونَ أنَّ الفعلَ هو أصلُ المشتقاتِ(٧)

---

(١) الأصول في النَّحو : ابن السرَّاج تح/ عبدالحسين الفتلي ١ /١٥٩ – مؤسسة الرسالة بيروت ط٢.

(٢) اللمع في العربية : ابن جنّي تح/ حامد المؤمن ص ٤٨ – مطبعة المعاني بغداد ط١ ١٩٨٢م.

(٣) كتاب الأنموذج في النَّحو : الزمخشريّ ٩٥.

(٤) معجم مصطلحات النَّحو والصرف العروض والقافية : د/ محمد أبراهيم عبادة ١٧٧.

(٥) في رحاب اللغة اللغة العربية : د/ عبدالرحمن عطية ٤٧ ط٣.

(٦) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ابن الأنباري تح/ محمد محيى الدين١/٢٣٥ ..

شرح المفصل : لابن يعيش ١/١١٠.(٧)

وهُناكَ آراءٌ أُخرى من غيرِ الطرفينِ يرى أصحابُها أنَّ المصدرَ أصلٌ في الفعلِ ، والفعلُ أصلٌ في الوصفِ ويرى بعضُهُم الآخر أنَّ كُلًا من المصدرِ والفعلِ أصلٌ برأسهِ ، وليسَ أحدُهما مُشتقًا من الآخرِ(١) .

أبنيةُ مصادرِ الفعلِ الثُّلاثِي ودلالاتُها :

اختلفَ الصَّرفيونَ والنُّحاةُ في أوزانِ مصادرِ الفعلِ الثُّلاثي المُجرَّدِ ، فقالَ سيبويهِ لمصادرِ الفعلِ الثُّلاثِي أبنيةٌ قياسيَّةٌ وأُخرى سماعيَّةٌ ، إذْ قال :" وقالوا نَكيتُ العدُّوَ نِكايةً وحميتُهُ حِمايةً ، وقالوا حِمْيًا على القياس.وقالوا ضربَها الفحلُ ضِرابًا كالنِّكاحِ والقياسُ ضَرْبًا ولا يقولُونَهُ كما لا يقولونَ نَجحًا وهُوَ القياسُ (٢) ".

وإنَّ السببَ في عدمِ توحُدِ مصادرِ الأفعالِ الثُّلاثيةِ في قياسٍ مُوحَّدٍ أو سماعٍ مُوحَّدٍ بحيثُ تكونُ إمَّا قياسيَّةٌ بحتةٌ أو سماعيّةٌ بحتةٌ يُعْزَى إلى كثرةِ الأفعالِ الثُّلاثيةِ أنفسِها، فكثرةُ الشيءِ في نفسهِ يؤدِّي إلى كثرةِ التصرُّفِ فيهِ ، يقولُ الصميريُّ :" واعلمْ أنَّ مصادرَ الأفعالِ الثُّلاثيةِ كثيرةُ الاختلاف لا تكادُ تجيء على قياسٍ مُستَمرٍّ ؛ وذلكَ لكثرةِ الثُّلاثي في نفسِهِ، فكُلَّما كَثُرَ الشيءُ في نفسِهِ كَثُرَ التَّصرُّفُ فيه ، ولكُلِّ ضربٍ من ذلكَ قياسٌ ليكونَ الأغلبُ فيه ، وما خرجَ عن ذلكَ فهو الأدلُ"(٣).

أمَّا الدكتورُ فاضلُ صالح السَّامرَّائي فقد عَزَى عدمُ توحُدِ مصادرِ الأفعالِ الثُّلاثية إلى اختلافُ لغاتِ العربِ ، واختلافُ المعنى(٤).

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تح: محمد محيى الدين ١/٥٥٩. وشرح الأشموني ٢/٣١٨.

([1])

([2]) الكتاب : سيبويه تح/ عبدالسلام هارون ٤/٨-٩.

التبصرة والتذكرة : أبو محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصميري . – تح/ فتحي أحمد مصطفى ٢/٧٥٨ – ط١ دار الفكر – دمشق١٩٨٢م.

([3])

([4]) معاني الأبنية في العربية : د/ فاضل السامرائي ص١٨-١٩ ، ط٢ دار عمار ٢٠٠٧م.

أبنية المصدر الثلاثية :

١-فَعْلٌ: مصدر يأتي بفتح الفاء وسكون العين, وهو مصدر لكل فعل متعدٍّ, جاء على وزن (فَعَلَ) بفتح العين, نحو (ضَربَ ضربًا) أو على وزن (فَعِلَ) بكسر العين, (فَهِمَ فَهْمًا), والمعتل نحو (وَعَدَ وَعْدًا) و(باعَ بَيْعًا) و(رمى رميًا) والمضعف, نحو (رَدَّ ردًا) (١), قال ابن عقيل: (الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على (فَعْلٍ) قياسًا مطردًا) (٢) هذا بخلاف مادلّ على حرفةٍ أو صناعة, فإنّ مصدره يأتي غالبًا على (فِعالةٍ) بكسر الفاء, نحو: (كتابةٍ,وتجارةٍ)(٣)

٢-فَعَلٌ: الفاء والعين, مصدر للفعل اللازم الذي جاء على وزن (فَعِلٍ) بكسر العين , نحو: (فَرِحَ فَرَحًا) و(غضِبَ غضبًا) (٤) ، قال تعالى: (فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ) (٥) ، وتأتي بعض أفعال المتعدي على وفق هذه البنية ، نحو: (عَمِلَهُ يعملُهُ عملًا) (٦) .

٣-فُعُولٌ : ويكون مصدرًا لكل فعل لازم على وزن (فَعَلَ) بفتح العين, ذكر ذلك سيبويه، نحو :(لُزُومٍ) و(وُرُودٍ) و(جُحُودٍ) ، ومنه قوله تعالى: (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ)(٧)،

([1]) ينظر شرح المكّودي على ألفية ابن مالك في علمي الصرف والنحو, للمكودي (أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح – ت ٨٠٧هـ) تحقيق: إبراهيم شمس الدين – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٦م.١٦٧ ، ١٦٨.

([2]) ينظر شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك, لأبن عقيل ٣/ ٩١ . (قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل ت ٧٦٩هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي – مطبعة باقري – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

([3]) ينظر نزهة الطرف ص ١٠١ .

([4]) ينظر شرح ألفية ابن مالك ١ / ١٧٥ .

([5]) البقرة ٩٠ .

([6]) ينظر الكتاب ٤/ ٦.

([7]) ينظر الكتاب ٤/ ٦.

قال الرضي: قوله الغالب في (فَعَلَ) اللازم على (فُعُولٍ) ليس على إطلاقه)(١) ، أي أنّ الفعل اللازم من باب

(فَعَلَ) يأتي قياسًا على (فُعُول) مالم يدلُّ على صوتٍ , أو داءٍ ,أو اضطرابٍ أو إمتناعٍ فإنّهُ يأتي على وفق الأبنية الآتية :

– فِعَالٌ: بكسر الفاء ، نحو: (أبَى / إبَاءً) إن دلَّ على معنى الامتناع.

– فَعَلانٌ: بفتح الفاء والعين , نحو (جالَ / جَولانًا) ، و(غَلَى غَلَيانًا) لدلالته على معنى التقلّب.

– فُعالٌ: بضم الفاء, نحو:(سَعَلَ سُعالًا) لدلالته على معنى الداء, والصوت, ومنه (صَرَخَ صُراخًا).

– فعيلٌ: ، نحو: (رَحَلَ رحيلًا), لأنَّهُ يدل على معنى السير, أو الصوت , ومنه (صهلَ / صهيلًا)

– فِعالةٌ: بكسر الفاء, نحو (خِلافةٍ) و(سياسةٍ) و(قِصامةٍ) و(سِعاية) و(إمارةٍ) و(ولايةٍ)، ولم يُعِدُّ ابن مالك هذه البنية قياسية وجعلها مجمع اللغة العربية قياسية .

–فُعُولَةٌ وفَعَالَةٌ: ذهب ابن مالك إلى قياس مصدر(فَعُلَ) مضموم العين اللازم ,(فُعُلةٌ) و(فَعَالة) نحو: (سَهُلَ / سُهُولةً) ، و(صَعُبَ / صُعوبةً)، و(جَزُلَ / جزالةً)، و(ضُخمَ/ ضخامةً)(٢)

فُعْلٌ: بضم الفاء وسكون العين, مصدر للفعل اللازم (فَعُلَ), وجاءت هذه البنية للدالة على الصفات الجسدية , والقيم الجمالية , والسلوكية , نحو: (الحُسْنُ , والطول , والقرْبُ).

---

(١) سورة الفتح ٢٩ .

(٢) شرح ابن عقيل ٣ / ٩٤ .

-فُعْلَةٌ: بضم الفاء وسكون العين, نحو (حُمْرَة, وصُفْرة, وزرقة) للدلالة على شدة اللون, والضمّ يناسب الشدّة والقوة والتاء للتعيين , والتأنيث والمبالغة(١) .

أولًا: مصدرُ الفعلِ الثُّلاثي المتعدّي من باب (فَعَلَ وفَعِلَ) هو (فَعْل) :

فَعْلٌ قياسُ مصدرِ المُعَدَّى منْ ذِي ثَلاثَةٍ ، كـ"ردَّ ردًّا"(٢).

المعنى: الفعلُ الثُّلاثيُّ المُتعدِي يجيء مصدَرُهُ على (فَعْلٍ) قياسًا مُطَّرِدًا ، نصَّ على ذلكَ سيبويه في مواضعَ .

فتقول: ردَّ ردًّا ، وضربَ ضَرْبًا ، وفَهِمَ فَهْمًا ، ونصَرَ نَصْرًا ، وأَكَلَ أَكْلًا ، وزَعَمَ بعضُهُم أَنَّهُ لا يُقاسُ عليه ،وهُوَ غيرُ سديدٍ (٣) .

يقولُ سيبويه: والأفعالُ تكونُ مِنْ هذا على ثلاثةِ أبنيةٍ : على (فَعَلَ يَفْعُلُ) ، و(فَعَلَ يَفْعِلُ) ، و(فَعِلَ يَفْعَلُ) ، ويكونُ المصدرُ (فَعْلًا) ، والاسمُ (فاعلًا) .

أمَّا (فَعَلَ يَفْعُلُ) ومصدرُهُ فَقَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا ، والاسمُ قاتلٌ ، وخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا ، والاسمُ خالقٌ ، وَدَقَّهُ يَدُقُّهُ دَقًّا ، والاسمُ داقٌّ .

وأمَّا فَعَلَ يَفْعِلُ فنحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وهو ضَارِبٌ ، وَحَبَسَ يَحْبِسُ حَبْسًا وهُوَ حَابِسٌ.

وأمَّا فَعِلَ يَفْعَلُ ومصدرُهُ والاسمُ فنحو : لَحِسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْسًا وهُوَ لاحسٌ . وشَرِبَهُ يَشْرَبُهُ شَرْبًا وهو شاربٌ(٤).

---

(١) ينظر: ديوان الأدب, للفارابي١/ ٦١, (إسحاق بن إبراهيم, ت٣٥٠هـ) تحقيق: أحمد مختار عمر – الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية– ١٩٧٤م.، والتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٠٥.– لابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي – ت٦٧٢هـ) تحقيق: محمد كامل بركات – دار الكتاب العربي للطباعة والنشر – ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

([2]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

([3]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣ ، وينظر: الصرف العربي : ص ٧١..

([4]) الكتاب :كتاب سيبويه ، تحقيق وشرح/ عبدالسلام هارون ٤/ 5.

وقدْ جاءَ بعضُ ما ذكرْنا منْ هذهِ الأبنيةِ على (فُعُول) . وذلكَ : لَزِمَهُ يَلْزَمُهُ لُزُومًا ، وورَدْتُ ورُودًا ، وجَحَدْتُهُ جُحُودًا ، شبَّهوهُ بجلَسَ يجلِسُ جُلُوسًا ، وَقَعَدَ يقعُدُ قُعُودًا ، ورَكَنَ يركِنُ رُكُونًا ؛ لأنَّ بناءَ الفعلِ واحدٌ(١).

وقدْ جاءَ مصدرُ (فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعِلُ على) (فَعَلٍ) ، وذلك : حلبَهَا يَحْلُبُها حَلَبًا ، وطَرَدَها يَطْرُدُها طرَدًا وسَرَقَ

يَسرِقُ سَرَقًا .

وقدْ جاءَ المصدرُ على (فَعِل) ، وذلكَ : خنَقَهُ يخنُقُهُ خَنِقًا ، وكذَبَ يَكذِبُ كَذِبًا وقالوا كِذابًا ، جاءوا بهِ على (فِعَالٍ) ، كما جاء على (فُعُولٍ) ، ومثلُهُ سَرَقَهُ يسرِقُهُ سَرِقًا(٢).

وقدْ جاءَ من مصادر ما ذكرْنا على (فُعْلٍ) ، وذلكَ نَحو: الشُّرب ، والشُّغل ، وقد جاءَ على (فِعْلٍ) نحو : فَعَلَهُ فِعْلًا ونظيرُهُ : قالَهُ قِيلًا ، وقالوا : سَخِطَهُ سَخَطًا ، شبَّهوهُ بالغضبِ حينَ اتفقَ البناءُ وكانَ المعنى نحوًا منه"(٣). والسيرافيُّ يعني أنَّ سخَطًا مصدرُ فِعلٍ يتعدَّى ، وقد شبَّهَ بالغَضَبِ وهُوَ مصدرُ فِعلٍ لا يتعدَّى ؛ لاتفاقِهما في وزنِ الفعلِ والمعنى.

"وقالوا ودِدتُهُ وُدًّا ، مثل شربتُهُ شُرْبًا ، وذَكرتُهُ ذِكرًا، وحفِظتهُ حِفظًا، وقالوا ذُكرًا كما قالوا شُربًا"(٤).

"وقدْ جاءَ بعضُ ما ذكرْنا على (فِعَالٍ) كما جاءَ على (فُعُولٍ) ، وذلك نَحو : كذبتُهُ كِذابًا ، وكتبتُهُ كِتابًا، وبعضُ العربِ يقولُ : كَتْبًا على القياس ..... ونظيرهُ : نَكَحَهَا نِكَاحًا"(٥).

([1]) المرجع السابق ، نفسه .

([2]) المرجع السابق ٦/٤.

([3]) المرجع السابق ٦/٤.

([4]) المرجع السابق ٧/٤.

([5]) المرجع السابق ٧/٤.

وقدْ جاءَ بعضُ مصادرِ ما ذكرْنا على (فُعْلان) نَحو: الشُّكْران والغُفْران . وقالوا : الشُّكُور كما قالوا : الجُحُود. فإنَّما الأقلُ نوادرُ ، تحفظُ عن العربِ ، ولا يُقاسُ عليها ، ولكنْ الأكثرُ يُقاسُ عليهِ.

وقالوا : سألتُهُ سُؤالًا فجاءوا بهِ على (فُعَالٍ) كما جاءوا بـ(فَعَالٍ)(١).

ثانيًا : مصدرُ الفعلِ الثُّلاثي اللازمِ المكسورِ العَين منْ بابِ (فَعِلَ) هُوَ (فَعَلٌ) :

يقولُ ابنُ مالكٍ :

وفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ كَفَرَحٍ ، وَكَجَوَىً ، وَكَشَلَلْ(٢).

المعنى: أيْ يجيءُ مصدرُ (فَعِلَ) اللازمِ على (فَعَلٍ) قياسًا، كَفَرِحَ فَرَحًا ، وجَوِيَ جَوَىً ، وشَلَّتْ يدهُ شَلَلًا .

ويقولُ الدكتورُ عبدهُ الرَّاجحي أغلبَ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ المكسورةِ العينِ يكونُ مصدرُها على وزنِ (فَعَلٍ) مثلُ : تَعِبَ تَعَبًا ، وأَسِفَ أَسَفًا ، وجَزِعَ جَزَعًا (٣). وذكرَ الدكتورُ فاضلُ السامرائي أنَّ مَجِيءَ الفعلِ الثُّلاثيّ مكسورِ العينِ (فَعِلَ) على وزنِ (فَعَلٍ) هُوَ قياسيٌّ مُطَّرِدٌ(٤).

ثالثًا : مصدرُ الفعلِ الثلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ من بابِ (فَعَلَ) هو (فُعُولٌ) :

يقولُ ابنُ مالكٍ :

وَفَعَلَ اللازمُ مثلَ قَعَدا لهُ فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدَا .

([1]) المرجع السابق ٨/٤.

([2]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

في التطبيق النَّحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٤٤٤ – دار المعرفة الجامعية–

([3])الاسكندرية ١٩٩٣م.

([4]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢ – ط٢ دار بن كثير ٢٠١٦م.

مالم يكُنْ مستوجِبًا فِعَالا أو فَعَلانًا فادرِ أو فُعَالا(١) .

المعنى: يأتي فَعَلَ اللازم على (فُعُولٍ) قياسًا ، فتقولُ : قَعَدَ قُعُودًا ، وغَدَا غُدُوًّا ، وبَكَرَ بُكُورًا .

وأشارَ بقوله :" ما لمْ يكُنْ مستوجِبًا فِعَالا إلى آخره " إلى أنَّهُ إنَّما يأتي مصدرُهُ على فُعُولٍ ، إذا لم يكنْ يَستحقُّ أنْ يكونَ مصدرُهُ على : فِعالٍ ، أو فَعَلان ، أو فُعَالٍ ، أي ما دَلَّ على امتناعٍ ، أو تقلُّبٍ أو داءٍ .

فإذا كانَ الفعلُ معتلَ العينِ فالأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على (فَعْلٍ) أو (فِعَالٍ) ، مثلَ :صامَ صَوْمًا أو صِيامًا وقامَ قِيامًا ، ونامَ نوْمًا(٢).

يقولُ سيبويهِ : وأمَّا كُلُّ عَملٍ لم يتعدَّ إلى منصوبٍ فإنَّهُ يكونُ فِعْلُهُ على ما ذكرْنا في الذي يتعدَّى ، ويكونُ الاسمُ فاعلًا والمصدرُ يكونُ (فُعُولًا) ، وذلكَ نَحوُ: قَعَدَ قُعُودًا وهُوَ قاعدٌ ، وجلسَ جُلُوسًا وهُوَ جالسٌ وسكَتَ سُكُوتًا وهُوَ ساكِتٌ ، وثبَتَ ثُبُوتًا وهُوَ ثابتٌ ، وذهبَ ذُهوبًا وهُوَ ذاهبٌ ، وقالُوا: الذِّهاب ، والثَّبات فبنوهُ على (فَعَالٍ) كما بنوهُ على (فُعُولٍ) ، و (الفُعُولُ) فيه أكثر....."(٣) .

وذكرَ ذلكَ في كتابهِ الدكتورُ عبدهُ الراجِحي قائلًا : أغلبُ الأفعالِ الثُّلاثيةِ اللازمةِ مفتُوحةِ العينِ ، وهي صحيحةٌ يكونُ مصدرُها على (فُعُول) مثل : قَعَدَ قُعُودًا ، سَجَدَ سُجُودًا ، دَخَلَ دُخُولًا ، خَرَجَ خُرُوجًا(٤) فإنْ كانَ الفعلُ معتلَ العينِ فلأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على وزنِ (فَعْلٍ) ، أو (فِعَالٍ) ، مثلُ: صَامَ صَوْمًا أو صِيامًا ، ونامَ نوْمًا . وذكرَ ذلكَ أيضًا الدكتورُ

([1]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

([2]) المرجع السابق ١٢٤/٣.

شرح كتاب سيبويه: تأليف أبي سعيد السيرافي ، تح/ أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ٤ /

([3])٤٠٢ – ط١ دار الكتب العلمية – لبنان ٢٠٠٨م.

([4]) في التطبيق النَّحوي والصرفي ص ٤٤٤.

فاضلُ السَّامرائي في كتابهِ قائلًا: مصدرُ الفعلِ الثلُّاثي اللازمِ المفتوحِ العين(أي من بابِ فَعَلَ) هُوَ (فُعُولٌ)(١).

كَجَلَسَ جُلُوسًا ، وقَعَدَ قُعُودًا ، وَوَصَلَ وُصُولًا.....، ذلكَ إذا لم يدلُّ على امتناعٍ أو حركةٍ ، أو داءٍ ، أو صَوتٍ ، أو سَيرٍ ، أو صِناعةٍ(٢).

رابعًا : مصدرُ الفعلِ الثلاثي اللازمِ مضمومِ العينِ منْ بابِ (فَعُلَ) هُوَ (فَعَالةٌ) أو (فُعُولَةٌ):

يقولُ ابنُ مالكٍ :

فُعُولَةٌ فَعَالةٌ لِفَعُلا كَسَهُلَ الأمرُ، وَزَيْدٌ جَزُلا(٣).

المعنى: إذا كانَ الفعلُ على (فَعُلَ) – لا يكونُ إلاَّ لازمًا – يكونُ مصدرُهُ على (فَعُولَةٍ) أو على (فَعَالَةٍ)

نحوُ: فَصُحَ فَصَاحَةً ، وصَعُبَ صُعُوبةً ، وعَذُبَ عُذُوبَةً ، ومثالُ الثاني: جَزُلَ جَزَالةً فمثالُ الأوَّلُ: سَهُلَ سُهُولَةً

خامسًا: مصادرُ الأفعالِ اللازمةِ الدالة على المعاني التاليةِ :

١–أغلبُ الأفعالِ الدالةِ على امتناعٍ يكونُ مصدرُها هُوَ (فِعَالٌ):

يأتي من (فَعَلَ) اللازمِ مثل : أبَى إبَاءً ، ونَفَرَ نِفارًا ، وشَرَدَ شِردًا ، وفرَّ فِرارًا ، وحرَنت الدابةُ حِرانًا

قال ابنُ مالك:

ما لم يكُنْ مستوجِبًا فِعَالا أو فَعَلانًا فادرِ أو فُعَالا .

فأوَّلٌ لذي امتناعٍ كأبَى والثاني للذي اقتضى تقَلُّبا(٤).

([1]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢.

([2]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢.

([3]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٦/٣.

([4]) المرجع السابق ٣/ ١٢٤.

فالَّذي استحَقَّ أنْ يكُونَ مَصدرُهُ على (فِعَالِ) هُوَ كُلُّ فِعلٍ دَلَّ على امتِناعٍ ، وهَذا هُوَ المُرادُ بِقولِهِ:" فأوَّلٌ لِذي امتِنَاعٍ

٢-أغلبُ الأفعالِ الدالةِ على تقلُّب أو حركةٍ أو اضطرابٍ يكونُ مصدرُها هُوَ (فَعَلانٌ) : يأتي من (فَعَلَ) اللازمِ مثلُ: غَلَى غَلَيَانًا ، وفَارَ فَوَرانًا ، طَارَ طَيرَانًا ، جَالَ جَوَلانًا ، وفَاضَ فَيَضَانًا ، وغَلَى الماءُ (غَليًا) إذا أردتَ الفعلَ ولمْ تَرِدْ التقلُّبَ والحركةَ، قالَ تعالى: " كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ {الدخان/٤٥} كَغَلْيِ الْحَمِيمِ" {الدخان/٤٦} (١).

فالَّذي استحَقَّ أنْ يكُونَ مَصدرُهُ على (فَعَلَانٍ) هُوَ كُلُّ فِعلٍ دَلَّ على تقَلُّبٍ ، وهَذا هُوَ معنَى قولِهِ:" والثَّانِ للذي اقتَضَى تَقلُّبًا" (٢).

٣-أغلبُ الأفعالِ الدالةِ على داءٍ أو صوتٍ يكونُ مصدرُها هُوَ (فُعَالٌ) :

قالَ ابنُ مالكٍ:

للدَّا فُعَالٌ أو لِصوتٍ ، وَشَمِلْ سَيْرًا وَصوتًا الفَعِيلُ كَصَهَلْ(٣).

المعنى: والذي استحقَّ أنْ يكونَ مصدرُهُ على (فُعَالٍ) هو: كُلُّ فعلٍ دلَّ على داءٍ أو صوتٍ، فمثالُ الأوَّل : سَعَلَ سُعَالًا ، وزُكِم زُكَامًا ، وسَعَلَ سُعالًا، ومَشَى بطنُهُ مُشَاءً ، وصَدَعَ صُدَاعًا ، ورعَفَ الأنفُ رُعَافًا ، ومثالُ الصوتِ : نعبَ الغُرابُ نُعَابًا، ونبَحَ الكلبُ نُباحًا، وصرَخَ صُراخًا ، أَزَّت القِدرُ أُزَازًا ، وهذا المقصودُ بقوله :" للدَّا فُعَالٍ أو لصوت"

وتقولُ (البُكَى) إذا أردْتَ الدُّموعَ ، أمَّا (البُكاءُ) فَهُوَ الصوتُ الذي يكونُ مَعهُ، ونقُولُ (عَطِشَ عَطَشًا) فإذا كانَ العطشُ يعتريهِ كثيرًا قالوا: عُطَاش ، وتقُولُ (قاءَ يقيءُ قيْئًا) فإذا كان القيءُ يَعتَريهِ كثيرًا قالُو: قُيَاء(٤).

([1]) في التطبيق النَّحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٤٤٣.

([2]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٥/٣.

([3]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٥/٣.

([4]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٤.

٤-أغلبُ الأفعالِ الدالةِ على الَّسيرِ أو الصوتِ يكونُ مصدرُها هُوَ (فَعِيلٌ) :

وهذا ما نصَّ عليه ابن مالك: و" شَمِلْ سَيرًا وصَوتًا الفَعِيلُ" مثالُ الأوَّل : رحَلَ رَحِيلًا ، وذمَل ذَميلًا هُوَ سَير الإبل ، ودَبَّ دبيبًا ، مثالُ الثَّاني : ، ونعَقَ نَعِيقًا ، صَهَلت الخيلُ صَهِيلًا ، وهدرَ الماءُ هَدِيرًا .

وقدْ يجمعُ (فُعالُ وفَعِيل) مصدرينِ لفعلٍ واحدٍ مثلُ: صَرَخَ صُراخًا صَرِيخًا ، ونعَقَ نُعاقًا ونَعِيقًا ، ونَبَحَ الكلبُ نُبَاحًا ونَبِيحًا ، وإذا أردتِ القدرَ أَزِيزًا ، وصَهِلَتِ الخَيلُ صَهِيلًا "(١).

٥-أغلبُ الأفعالِ الدالة على حرفةٍ أو صناعةٍ يكونُ مصدرُها هو (فِعَالَةُ) :

يأتي ما يدلُّ على حرفةٍ أو صناعةٍ أو ولايةٍ على (فِعَالةٍ) نَحوُ: حَاكَ حِياكةً ، وزَرَعَ زِرَاعةً ، وصَنَعَ صِنَاعةً ، وتَجرَ تِجارةً ، وأمرَ إمارةً ، وَوَلى ولايةً.

فالعربُ تَجعلُ (الكتابَ) مصدرًا للفعلِ (كتَبَ) فإذا أردَتْ الصِناعَةَ قالتْ:(الكِتَابة) ، وتقولُ : (صبغتُ الثوبَ صُبغًا) ، فإذا أرادَتْ الصِّناعةَ قالت: الصِبَاغة).

وتقولُ : السقيُ مصدرُ (سَقَى) فإذا أردتَ الولايةَ قُلتَ: (السِقَاية) ، ومنهُ سِقَايةُ الحاجِّ ، ومنهُ (المعرفةُ)مصدرُ(عرَفَ) فإذا أردَتَ الولايةَ قلتَ: (العِرافةَ) (٢).

٦-أغلبُ الأفعالِ الدالة على لونٍ يكونُ مصدرُها على (فُعْلةُ) :

الأفعالُ التي تدلُّ على لونٍ أغلبُ مصدرِها على (فُعْلَة) نَحوُ: حَمِرَ حُمْرةً ، وضَفِرَ صُفْرةً ، وخَضِرَ خُضرةً وسَمرَ سُمْرةً

٧-أغلبُ الأفعالِ الدَّالةِ على عيبٍ يكونُ مصدرُها هُوَ (فَعَلٌ) :

أغلبُ الأفعالِ الدَّالةِ على عيبٍ يكونُ مصدرُها (فَعَل) نَحوُ: عَوِرَ عَوَرًا ، حَوِلَ حَوَلًا ، عرجَ عَرَجًا .

---

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٥/٣

(2) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٤.

ملحوظة: صيغة (فَعُول) بفتحِ الفاءِ وضمِ العين:

اقتَرَنَتْ هذهِ الصيغةُ في الدَّلالةِ على المصدرِ ، وإنْ جعلَ بعضُهُم الضَّمَ للمصدرِ والفتحَ للاسمِ ، وذكرَ سيبويهِ أنَّ المصادرَ التي وردتْ على صيغةِ (فَعُولٍ) هُما : الوضُوءُ ، والوَلُوعُ ، وسُمعَ الوقُودُ ، والقَبُولُ وقدْ عدَّ الآلوسي هذهِ الصيغةَ في المصدرِ قليلةً و"هذا الوزنُ في المصادرِ قليلٌ" (١).

وما سبقَ ذكرُهُ في هذا البابِ هُوَ القياسُ الثابتُ في مصدرِ الفعلِ الثلاثيِّ ، وما وردَ خلافُ ذلكَ ليسَ بمقيسٍ ، بل يُقتَصَرُ فيهِ على السَّماعِ ، نَحوُ: سَخِطَ سُخْطًا ، والقياسُ سَخَطًا ، ورضِيَ رِضَا ، وذهَبَ ذَهَابًا ، والقياسُ(ذَهيبًا) للدلَّالةِ على السَّيرِ، وشَكَرَ شُكرًا ، وشُكرانًا ، والقياسُ (شَكْرًا) لتعدِّيهِ ك(ضرَبَ) ، وعظُمَ عظَمَةً ، والقياسُ (عَظَامةً أو عُظومةً) ، وحزِنَ حُزنًا ، وجَحِدَ جُحُودًا ، ولَزِمَ لُزُومًا ، ووَرِدَهُ وُرُودًا (٢).

وتحدثَ ابن مالك في ذلكَ قائلاً:

وما أتَى مُخَالفًا لمَا مَضى فَبَابُهُ النَّقْلُ ، كَسُخْطٍ وَرِضَى(٣).

ومهما يكُنْ من أمرٍ فإنَّ مصدرَ الثُّلاثيَّ يتوقفُ على السَّماعِ ، وعلى ذلكَ فإنَّ الرُّجوعَ إلى المعاجمِ وكُتُبِ اللغةِ ضروريٌّ لمعرفةِ مصدرِ الثُّلاثيِّ(٤).

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : لشهاب الدين الآلوسي البغدادي . دار (1)الكتب بيروت ١٢٣/١٥.

(2) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : فاضل السامرائي ٤٣ .

(3) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص١٢٦.

(4) في التطبيق النحوي والصرفي : د. عبده الراجحي ص ٤٤٤.

مصادر الافعال الثلاثية في ديوان محمد أبو الفضل بدران

مصادرُ الأفعالِ الثلاثيةِ المُجرَّدةِ القياسيَّةِ المُتَعدّيةِ

جاءَتْ مصادرُ الأفعالِ الثُّلاثيةِ المجرَّدةِ المُتَعدّية في كتبِ المعاجمِ واللُّغةِ قياسيَّةً وسماعيَّةً ، ولكنْ جاءَ السَّماعيُّ

فيها كثيرٌ، والمرادُ بالقياسِ : أنَّهُ إذا وردَ فعلٌ لم يُعلمْ كيف تكلَّم العربُ بمصدرهِ تستطيعُ أنْ تأتيَ بمَصْدَرِهِ على الوزنِ الغالبِ الذي يُقاسُ عليهِ ، لا أنَّكَ تقِيسُ مع وجودِ السَّماعِ ، أيْ المصدرُ المسموعُ عندَ العربِ(١).

فاختلفَ الصرفيونَ والنُّحاةُ في مصادرِ الثُّلاثيِّ المجرَّدِ ، فقالَ سيبويهِ في كتابهِ بأنَّها تأتي قياسيَّةً وسماعيةً ، وكذلك ابنُ مالكٍ في ألفيتهِ ، وغيرُهُما من الصرفيينَ ، فمصدرُ الثلُّاثي غيرُ قياسيّ ، أي لا تحكُمُهُ قاعدةٌ عامةٌ ، وإنَّما الأغلبُ فيهِ السماعُ.

ولكنَّ استطاعَ علماءُ الصرفِ أن يَضَعُوا ضوابطَ عدَّة نستَطِيعُ منْ خِلالِها معرفةَ أوزانِ المصادرِ وهِيَ على جانبينِ:

جانب يتعلقُ بأوزانِ الأفعَالِ وتعدّيها:

أي أنَّهُم رَبطُوا مصادرَ الثُّلاثيَّ القياسيّ بوزنِ فعلِهِ ، وتعدّيهِ ولزُومِهِ ، فإذا جاءَ الفعلُ على وزنٍ معينٍ مُصاحبٍ اللزومَ أو التَّعدّيَ يأتي مصدرُهُ على وزنٍ مُعينٍ ، نَحوُ: الفعلُ الثُّلاثيّ المُجرَّدِ المتعدّي الذي على وزنِ (فَعَلَ أو فَعِلَ)

يأتي مصدرُهُ على وزنِ (فَعْل) ، نَحوُ: قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا ، وفَهِمَ يَفْهَمُ فَهْمًا

جانب يتعلقُ بمعاني الأفعالِ:

شرح الأشموني على علي بن محمد بن عيسى ٢٣٢/٢ – ط١ دار الكتب – بيروت ١٩٩٨م.

([1])ألفية ابن مالك

أي أنَّهُم ربطُوا مصادرَ الثُّلاثي القياسيّ على دلالةِ الفعلِ الثُّلاثِي على معنىً مُعينٍ ، نحوُ: إذا دلَّ الفعلُ الثُّلاثيُّ

على إباءٍ يأتي مصدرُهُ على (فِعَالٍ) ، نَحوُ: أبَى إباءً (١) ، وما خالفَ الجانبينِ السابقينِ مِن القياسِ فليسَ بمقيسٍ ، بلْ يُقْتَصَرُ على السَّماعِ.

وجميعُ المصادرِ الثُّلاثيةِ التي وردَتْ في الديوانِ كُلُّها تتعلَّقُ بجانبِ أوزانِ الفعلِ وتعدِّيهِ ولزومهِ ، وقدْ بدأتُ بمصادرِ الأفعالِ الثُّلاثيةِ القياسيةِ ، ثُمَّ بمصادرِ الأفعالِ الثلُّاثيةِ السماعيَّةِ ، والدراسةِ الإحصائيَّةِ لكلٍّ منهُما.

وجاءتْ المصادرُ الثُّلاثيةُ المُجرَّدُ بِشِقَيْهَا السَّماعيَّةِ والقياسيَّةِ في الديوانِ في مائة واثنتين صيغةً ، وردَت المصادرُ القياسيَّةُ في ستةٍ وثلاثين صيغةً ، ووردَت المصادرُ السماعيَّةُ في ستٍ وستين صيغةً ، وردَت المصادرُ المُتعدِّيةُ القياسيَّة والسماعيَّة في اثنتين وثلاثين صيغةً ، واللازمةُ القياسيَّةُ والسماعيَّةُ في سبعين صيغةً.

أولًا: مصادرُ الفعلِ الثُّلاثي المتعدِّي من بابِ (فَعَلَ وفَعِلَ) يأتي قياسًا على (فَعْل) :

وردَت الصيغةُ القياسيَّةُ للفعلِ المُتعدِّي في بابِ (فَعَلَ و فَعِلَ) على بناءِ (فَعْل) في شعر بدران كثيرا علي سبيل المثال وليس الحصر ، نحوُ:(الحزن, دمعا, كهفا, زحفا, حرفا, الجمر, العشق, الوجد, الشعب النصر, الرقص ,رهط, عهدا , همسا, جهرا , الصدق , غيظ , وغيرها) ، ومن هذه الصيغ ما يلي:

قالَ الشاعرُ محمد أبو الفضل بدران

أذرفت عيناي دمعا وهامتا (١)

---

(١) الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : صباح عباس سالم ص ٨١ (رسالة دكتوراه) جامعة القاهرة ١٩٨٠م.

"دمعا " : مصدرُ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ المتعدّي (دمع) ، مِنْ بابِ (فَعَلَ يَفْعُل) المُتَعدّي" د م ع "دمع العين والدمعة القطرة منه و(دمعت) العين من باب قطع ودمعت من باب طرب لغة , دمع يدمع دامع ودمُاع دمعانا(١) ، وهذهِ الصِّيغَةُ باتفاقِ عُلماءِ الصَّرفِ القُدامى والمُعاصرين قياسيَّةٌ، أيْ مُطَّرِدةٌ عندَ أهلِ اللُّغةِ.

يقولُ سيبويهِ: والأفعالُ تكونُ منْ هذا على ثلاثةِ أبنيةٍ : على (فَعَلَ يَفْعُلُ) ، و(فَعَلَ يَفْعِلُ) ، و(فَعِلَ يَفْعَلُ) ، ويكونُ المصدرُ (فَعْلًا) ، والاسمُ (فاعلًا) .

أمَّا (فَعَلَ يَفْعُلُ) ومصدرُهُ فنحو: دمع يدمع دمعا، والاسمُ دامع ، وخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا ، والاسمُ خالقٌ ، وَدَقَّهُ يَدُقُّهُ دَقًّا ، والاسمُ داقٌّ ، وأمّا (فَعَلَ يَفْعِلُ) فنحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وهُوَ ضَارِبٌ ، وَحَبَسَ يَحْبِسُ حَبْسًا وهُوَ حَابِسٌ.

وأمّا (فَعِلَ يَفْعَلُ) ومصدرُهُ والاسمُ فنَحوُ : لَحِسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْسًا وهُوَ لاحسٌ ، وشَرِبَهُ يَشْرَبُهُ شَرْبًا وهو شاربٌ2

قالَ ابنُ مالك:

فَعْلٌ قياسُ مصدرِ المُعَدَّى منْ ذِي ثَلاثَةٍ ، كـ"ردَّ ردًّا" [٣]

---

١. ينظر ديوان لا تلتفت الي الوراء شعر محمد ابو الفضل بدران ,ط/١,دار الادهم للنشر صـ١٣

٢ـ معجم الصحاح : مادة(دمع) صـ ٨٨[١])

[2] الكتاب :كتاب سيبويه ، تح وشرح عبدالسلام هارون٥٦/٤

[٣] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

٣ ـ المرجع السابق نفسه

٤ ــ أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ص ٢٠٧.

٥ ــ الأصول في النَّحو : لابن السراج ص ١/ ٥٩. وينظر: كتاب الأنموذج في النَّحو : للزمخشري ص ٩٥

المعنى: الفعلُ الثُّلاثيُّ المُتعدِي يجيىءُ مصدَرُهُ على (فَعْلٍ) قياسًا مُطَّرِدًا ، نصَّ على ذلكَ سيبويهِ في مواضعَ ، فتقولُ: ردَّ ردًّا ، وضربَ ضَرْبًا ، وفَهِمَ فَهْمًا ، ونصَرَ نَصْرًا ، وأَكَلَ أَكْلًا ، وزَعَمَ بعضُهُم أنَّهُ لا يُقاسُ عليهِ ، وهُوَ غيرُ سديدٍ٣

نَجِدُ المصدرُ (دمعا) في البيت السابق دلَّ على الحَدَثِ وهُوَ (الدمع) ، وجُرِّدَ من الزمانِ فلا يدلُّ على ماضٍ أو مُضارعٍ أو أمرٍ ، فَهُو عارٍ من الزمانِ٤، ولا يَدُلُّ على أشخاصٍ ، ولا مكانٍ، ومأخُوذٌ من نفسِ صيغةِ فِعلِهِ (دمع)٥ ، ويَعملُ عَمَلَهُ إذا توافرتْ فيهِ الشُّروطُ.

ومن حيثُ أصليَّةِ المصدرِ والفعلِ اختلفَ أهلُ اللغةِ من النُّحاةِ والصرفيين في ذلكَ فيرَى البصريونَ أنَّ المَصدرَ أصلُ والفعلُ مأخوذٌ منهُ في حينَ يرى الكُوفيونَ أنَّ الفعلَ هُوَ أصلُ المشتقات (١) وهُناكَ آراءٌ أُخرى من غيرِ الطرفين يرى أصحابُها أنَّ المصدرَ أصلٌ في الفعلِ ، والفعلُ أصلٌ في الوصفِ ويرى بعضُهُم الآخرَ أنَّ كُلًا من المصدرِ والفعلِ أصلٌ

برأسهِ ، وليسَ أحدُهما مُشتقًا من الآخرِ[٢] .

قالَ الشاعرُ : محمد أبو الفضل بدران

وتعلو الجماجم في ساحة النصر

"النصر" : مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثلاثيّ المتعدّي (نصر) مِنْ بابِ (فَعَلَ يَفْعِل) ، نَحوُ" نصره علي عدوه ينصره نصرا والاسم (النصرة) و(النصير)،الناصر وجمعه أنصار١ وذكرَ سيبويهِ هذا البابَ " وأمّا (فَعَلَ يَفْعِلُ) فنحوُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا".

ذَكرَ الدكتورُ عبدهُ الراجحي في كتابهِ: أنَّ أغلبَ الأفعالَ الثُلاثيةَ المُتعديةَ يكونُ مصدرُها على وينظرزنِ (فَعْل)، مثل : أخَذَ أَخْذًا ، فَتَحَ فَتْحًا ، حَمَدَ حَمْدًا٢.

---

١ المفصل : لابن يعيش ١/١١٠. ينظر التطبيق النحوي والصرفي :د/عبده الراجحي صـ٦٨.

٢ معجم الصحاح : مادة (نصر) صـ٢٧٦

قالَ الدكتورُ محمدُ محيى الدين: " وأنَّ مُرادَ المؤلفِ بقولهِ هُنا " الثُّلاثي مَفتُوح العينِ " وقولهِ " الثُّلاثي مضمُوم العينِ" ما يشمَلُ جميعُ أنواعِ الفعلِ ، وهِيَ السالمُ ، والمهموزُ ، والمُضعَّفُ ، والمِثالُ ، والأجوفُ ، والناقصُ[١] .

قالَ الشاعرُ محمد أبو الفضل بدران

ولست املك عهدا عليَّ

."عهدا" : مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ المتعدِّي (عَهِدَ) من باب (فَعِلَ يَفْعَل) ، "عَهِدَ يَعْهَدُ , والعَهْدُ الأمانُ واليمينُ والموثِقُ الذِّمةُ ، والحِفاظُ على الوصيَّة [٢]

يقولُ سيبويهِ :" وأمَّا (فَعِلَ يَفْعَلُ) ومصدرُهُ والاسمُ ، فنحوُ : لَحِسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْسًا وهُوَ لاحسٌ . وشَرِبَهُ يَشْرَبُهُ شَرْبًا وهُوَ شاربٌ ..

قال ابنُ هشام : " واعلمْ أنَّ للفعلِ الثُّلاثيّ أوزانٍ : فَعَلَ – بالفتحِ – ويكونُ مُتعدِّيًا ك(ضَرَبَهُ) ، وقاصِرًا ، ك(قَعَدَ) ، وفَعِلَ – بالكسرِ – يكونُ متعدِّيًا ، ك(عَلِمَهُ) وقاصِرًا ك(سَلِمَ) ، وفَعُلُ – بالضَّمِ– ولا يكونُ إلاَّ قاصرًا ، كـ(ظَرُفَ).٣

" فأمَّا (فَعَلَ وفَعِلَ) المتعدِّيان فقياسُ مصدرِهما (الفَعْلُ) :

فالأوَّلُ: كالأكلِ والضَربِ والرَّدِ ، والثاني: كالفَهْمِ والثَّمِ والأمنِ٤

---

[١] في التطبيق النحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٦٨.( )

[٢] ضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لابن هشام الأنصاري المصري ، تح/ د. محمد محيى الدين ٢٠١/٣.

[٣] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .لابن هشام الانصاري المصري تح/د .محمد محيي الدين ٢٠١/٣

[٤] ينظر هشام الأنصاري المصري ، تح/ د. محمد محيى الدين ٢٠١/٣. ديوان بدران شعر محمد أبو الفضل بدران صـ٥٦ معجم اللغة : مادة (ع ج ل) معجم اللغة : مادة (ع ج ل)

يقولُ الدكتورُ محمدُ محيى الدين عبد الحميد " وأنَّ مُرادَ النَّحويين من قولِهم: " قياسُ مصدرُ الثُّلاثي المُتعدِّي يكونُ على وزنِ (فَعْلٍ) – بفتح الأوَّلِ وسُكُونِ الثَّاني– أنَّكَ إنْ وجدتَ فِعلًا على هذا الوزن ، ولمْ تَجدْ لهُ مصدرًا مسمُوعًا عنِ العَربِ فإنَّكَ تأتي بمصدرِهِ على هذا الوزنِ ، فأمَّا إذا سمعتَ الفِعلَ ، وسمعتَ – معَ ذلكَ– مصدرَهُ ، وكانَ هذا المصدرُ الذي سمعتَهُ على غيرِ هذا الوزنِ ، فليسَ لكَ أنْ تعدلَ عن هذا المصدرِ المسمُوعِ، وتجيءُ بالمصدرِ على هذا الوزنِ القياسيِّ، قالَ ذلكَ شيخُ النُّحاةِ سيبويهِ ، وقال الأخفشُ : وارتضَى جمهورُ النُّحاةِ هذا القولَ فأقرُّوهُ(١).

والمصدرُ الثُلاثِيُّ المتعَدِّي (العَهْد) دلَّ على حدثِ العهدِ وخَلا من دِلالةِ الزمانِ والمكانِ والأشخاص ، فهذا العِلجُ ، أى: الرجلُ الجافُ الشديدُ الغليظُ ضيَّعَ ,(٢)هذا العَهدَ ، أيْ : اليمينُ والميثاقُ .

مصادرُ الأفعالِ الثلاثيةِ المجرَّدةِ القياسيَّةِ اللازمةِ :

وردَتْ مصادرُ الأفعالِ المجرَّدةِ اللازمةِ القياسيةِ في الديوانِ قليلة، والسماعيَّة كذلك.

أولًا : مصادرُ الفعلِ الثُّلاثيِّ اللازمِ مكسورِ العينِ باب (فَعِلَ) يأتي قياسًا على (فَعَل):

جاءتْ مصادرُ الفعلِ الثلاثيِّ اللازمِ مكسورِ العينِ القياسيةِ في الديوانِ على وزنِ (فَعَل) علي سبيل المثال وليس الحصر ، وهذه الصيغةُ لمْ ترِدْ بكثرةٍ في الديوان.

قالَ الشاعرُ محمد أبو الفضل بدران

والحزن بدؤه تذكر ١ .

---

[١] ينظر ديوان لا تلتفت الي الوراء صـ٧ ، ومعجم اللغة : مادة (ع ج ل)

ينظر مختار الصحاح صـ٥٧

٣. معجم الصحاح : مادة (عهدَ) صـ ١٩٢

٤. الكتاب :كتاب سيبويه ، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ٤/ ٥

٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٠١/٣ .

"الحزن": مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مكسورِ العينِ من بابِ (فَعِلَ يَفْعَل) ، حزن يحزن حزنا(ح ز ن) الحزن والحزن ضد السرور وقد (حزن) من باب طرب و(حزنا) أيضا فهو (حزن) و(حزين) و(احزنه) غيره و(حزنه) ايضا ,مثله اسلكه وسلكه و(محزون) نبي عليه.و(حزنه) لغة قريش ,و(احزنه) لغة تميم وقرئ بهما. واحتزن وتحزن بمعني .وفلان يقرأ (بالتحزين) إذا أرق صوته به .و(الحزن) ما غلظ من الأرض وفيها (حزونة) (٢)٠

نحو قوله تعالي (وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ) ﴿٨٤ يوسف﴾

قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره، بقوله: (وتولى عنهم) ، وأعرض عنهم يعقوب ، (وقال يا أسفا على يوسف)، يعني: يا حَزَنا عليه .

يقال: إن " الأسف " هو أشدُّ الحزن والتندم . يقال منه ": أسِفْتُ على كذا آسَفُ عليه أسَفًا

يقول الله جل ثناؤه: وابيضَّت عينا يعقوب من الحزن ، (فهو كظيم) ، يقول: فهو مكظوم على الحزن ، يعني أنه مملوء منه، مُمْسِك عليه لا يُبينه (١).

صُرِف " المفعول " منه إلى " فعيل "، ومنه قوله: وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ [سورة آل عمران:٣ ١

قال ابنُ مالك:

وفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ كَفَرَحٍ ، وَكَجَوَىً ، وَكَشَلَلْ [٢].

٢ـ المعنى: أيْ يجيءُ مصدرُ (فَعِلَ) اللازمِ على (فَعَلٍ) قياسًا،كَفَرِحَ فَرَحًا ، وجَوِيَ جَوَىً ، وشَلَّتْ يدهُ شَلَلًا .

ويقولُ الدكتورُ عبدهُ الراجحي أغلبَ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ المكسورةِ العينِ يكونُ مصدرُها على وزنِ (فَعَلٍ) .

مثل : تَعِبَ تَعَبًا ، وأَسِفَ أَسَفًا ، وجَزِعَ جَزَعًا (٣). وذكرَ الدكتورُ فاضلُ السامرائي أنَّ مَجِيءَ الفعلِ الثُّلاثيّ مكسورِ العينِ (فَعِلَ) على وزنِ (فَعَل) قياسيٌّ (٤).

وجاءَ المصدر (الحزن) في البيت السابق كي يَدُلا على الحدثِ دونَ الزمنِ وهُو (الحزن), مشتقَّ من نفسِ صورةِ فِعله (حزن) .

قالَ الشاعرُ محمد أبو الفضل بدران

قولي همسا عل الهمس يجاهر في عينيك كل الأشياء (١)."

همسا"مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثلاثيّ اللازمِ مكسورِ العينِ (همس) من بابِ (فَعِلَ يَفْعَل) (الهمس) الصوت الخفي وهمس الاقدام اخفي ما يكون من صوت القدم وبابه ضرب (٢).

قال ابنُ هشام : " واعلم أنَّ للفعلَ الثُّلاثيَّ أوزانٍ : فَعَلَ – بالفتحِ – ويكونُ مُتعدّيًا ك(ضَرَبَهُ) ، وقاصِرًا كـ(قَعَدَ) ، وفَعِلَ – بالكسرِ– يكونُ متعدّيًا ، ك(عَلِمَهُ) وقاصِرًا ك(سَلِمَ) ، وفَعُلُ – بالضَّمِ– ولا يكونُ إلاَّ قاصرًا ، ك(ظَرُفَ). " وأمَّا (فَعِلَ) القاصِرُ ، فقياسُ مصدَرُهُ الفَعَلُ ، كالفَرَحِ ، والجَوَى ، والشَّلَلِ ، إلاَّ إنْ دلَّ على حرفةٍ ، أو ولايةٍ فقياسهُ الفِعَالةُ كوَلِيَ عليهم وِلايةً "(٣). ولكنْ المشهورُ الحرفةُ والولايةُ من (فَعَلَ) بفتحِ العينِ.

قال الكتورُ عبدهُ الراجحي: أغلبُ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ مكسورةِ العين يكونُ مصدرُها على (فَعَل) مثل: تَعِبَ تَعَبًا ، وأَسِفَ أَسَفًا ، جَزِعَ جَزَعًا (٤)، كما ذكرَ ذلكَ الكتورُ فخرُ الدين قباوة في كتابهِ (٥).

المصدرُ الثُلاثِيُّ (همسا, الهمس) جاءَ من نفسِ صيغةِ فِعلِهِ (همس) فدَلَّ على الحدثِ وهُوَ (الصوت) ولم نَرى فيه

دلالةً على الزمنِ ولا الأماكنِ ولا الأشخاصِ ، ومن نفسِ صورةِ فِعلِهِ ، فصحَّ أنْ يدُلَّ على المصدرِ .

ثانيًا: مصادرُ الفعلِ الُّثلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ منْ بابِ (فَعَلَ) يأتي قياسًا على (فُعُول):

جاءتْ مصدرُ الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ القياسيّ على وزنِ (فُعُولٍ) في الديوانِ في مواضع قليلة ، وهيَ: (خُرُوج ، سُقُوطَ ، الخلود, الحشود, وجود, السنون, نقود, حضور، السُكُون.....).

قالَ الشاعرُ: محمد أبو الفضل بدران

وخروج أجدادك من ملقة لم يلهمك (١).

خُرُوج ": مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ (خرَجَ) من بابِ (فَعَلَ يَفْعُل) ، خرَجَ يخْرُجُ خُرُوجًا(٢).

قال ابنُ هشام: " وأمَّا(فَعَلَ) اللازمُ فقياسُ مصدرُهُ (الفُعُولُ) ، كالقُعُودِ ، والجُلُوسِ ، والخُرُوج، إلاَّ إنْ دلَّ على امتناعٍ "(٣).

قالَ الشاعرُ :محمد أبو الفضل بدران

أضحت ظلًا لحروفي فوق الأعتاب سجودًا لك يا وطني (٤).

"سجود : مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثلُّاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ منْ بابِ (فَعَلَ يَفْعُل) ،سجد يسجد ,و(سجود) الصلاة

وعو وضع الجبهة علي الارض وبابه دخل والاسم (السجدة) بفتح السين (١).

قالَ ابنُ هشام: " وأمَّا(فَعَلَ) اللازمُ فقياسُ مصدرُهُ (الفُعُولُ) ، كالقُعُودِ ، والجُلُوسِ ، والخُرُوجِ، إلاَّ إنْ دلَّ على امتناعٍ ..... "(٢).

قالَ ابنُ مالكٍ:

وَفَعَلَ اللازمُ مثلَ قَعَدا لـهُ فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدَا .

مالم يكُنْ مستوجِبًا فِعَالا أو فَعَلانًا فادرِ أو فُعَالا(٣). المعنى: يأتي فَعَلَ اللازمُ على (فُعُولٍ) قياسًا ، فتقولُ : قَعَدَ قُعُودًا ، وغَدَا غُدُوًّا ، وبَكَرَ بُكُورًا .

وأشارَ بقولهِ :" ما لمْ يكُنْ مستوجِبًا فِعَالا إلى آخره " إلى أنَّهُ إنَّما يأتي مصدرُهُ على فُعُولٍ ، إذا لم يكنْ يستحقُّ أنْ يكونَ مصدرُهُ على : فِعالٍ ، أو فَعَلان ، أو فُعَالٍ ، أي ما دلَّ على امتناعٍ ، أو تقلُبٍ أو داءٍ .

فإذا كانَ الفعلُ معتلَ العين فالأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على (فَعْلٍ) أو (فِعَالٍ) ، مثلَ : صامَ صَوْمًا أو صِيامًا ، وقامَ قِيامًا ، ونامَ نوْمًا[1]

يقولُ سيبويه : وأمَّا كُلُّ عَملٍ لم يتعدَّ إلى منصوبٍ فإنَّهُ يكونُ فِعْلُهُ على ما ذكرْنا في الذي يَتَعَدَّى ، ويكونُ الاسمُ

فاعلًا والمصدرُ يكونُ (فُعُولًا) ، وذلكَ نَحوُ: قَعَدَ قُعُودًا وهُوَ قاعدٌ ، وجلسَ جُلُوسًا وهُوَ جالسٌ وسكَتَ سُكُوتًا وهُوَ ساكِتٌ

وثبَتَ ثُبُوتًا وهُوَ ثابتٌ وذهبَ ذُهوباً وهُوَ ذاهبٌ ، وقالوا: الذِّهاب ، والثَّبات فبنوهُ على (فَعَالٍ) كما بنوهُ على (فُعُولٍ) ،

---

١ . بنظر مختار الصحاح , مادة ٠(سجد)صـ١٢١ .

٢ . ينظر (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٠٤/٣.

٣. ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

٤ . المرجع السابق ١٢٤/٣

. ينظر ديوان بدران صـ٥٨

ينظر مختار الصحاح صـ٢٩١

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٠٣/٣.

في التطبيق النحوي والصرفي : ص ٦٨.

تصريف الأسماء والأفعال : ص ١٣٣.

ينظر تقسير الطبري صـ٢٤٥

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

في التطبيق النَّحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٤٤٤ – دار المعرفة الجامعية– الاسكندرية ١٩٩٣م.

الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢ – ط٢ دار بن كثير ٢٠١٦م

و(الفُعُولُ فيهِ أكثر....." (١) .

وذكرَ ذلكَ في كتابهِ الدكتورُ عبده الراجحي قائلًا : أغلبُ الأفعالِ الثُّلاثيةِ اللازمةِ مفتوحةِ العينِ وهيَ صحيحةٌ يكونُ مصدرُها على (فُعُول) مثلُ : قَعَدَ قُعُودًا ، سجدَ سُجُودًا ، دخلَ دُخُولًا ، خرَجَ خُرُوجًا(٢)، فإنْ كانَ الفعلُ معتلَ العينِ فلأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على وزنِ (فَعْلٍ) ، أو (فِعَالٍ) ، مثل : صامَ صَوْمًا أو صِيامًا ، ونامَ نوْمًا . وذكرَ ذلكَ أيضًا الدكتورُ فاضلُ السامرائي في كتابهِ قائلًا: مصدرُ الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ المفتوحِ العينِ(أيْ منْ بابِ فَعَلَ) هو (فُعُول) كَجَلَسَ جُلُوسًاوقَعَدَ قُعُودًا ، وَوَصَلَ وُصُولًا.....، ذلكَ إذا لمْ يدلُّ على امتناعٍ أو حركة . أو داءٍ ، أو صوتٍ ، أو سيرٍ ، أو صِناعَةٍ(٣).

قالَ الشاعرُ محمد أبو الفضل بدران

لك الخلود والنخيل والمدى(٤).

" الخلود" : مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ (خلد) منْ بابِ (فَعَلَ يَفْعِل) ، خَلَدَ يَخْلُد خُلُودًا وخُلْدًا وبابه دخل و(أَخْلَدَهُ) الله و (خَلَّدَهُ تَخْلِيدًا)(٥).

" السكون ": مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ (سكن) من بابِ (فَعَلَ يَفْعَل) ، سكن يسكن سكنا فهو ساكن والمفعول مسكون و(سكن) الشيء من باب دخل و(السكينة) الوداع والوقار ,و(سكن) داره يسكنها بالضم (سكني) و(أسكنها) غيره (إسكانا)[١]

قال الدكتورَ عبدهُ الراجحي: أغلبُ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ مكسورةِ العين يكونُ مصدرُها على (فَعِل) مثلُ:قَعَدَ قُعُودًا ، سَجَدَ سُجُودًا ، دخَلَ دُخُولًا(٢)، ولكنْ إنْ كانَ معتلُ العينِ يأتي على (فَعْلٍ) أو(فِعَال) ، نَحوُ: صامَ صِيام ، وصَومًا ، كما ذكرَ ذلكَ الدكتوُر فخرُ الدين قباوة في كتابهِ (٣).

الجانبُ الثَّاني : المتعلقُ بمعاني الأفعالِ :

هذا الجانبُ اختصَّ بالمصادرِ المُتعلِّقةِ بمعانٍ معينةٍ فيأتي مصدرُهَا على وزنٍ محدَّدٍ ، وهُوَ ما دلَّ على صوتٍ(البُكاء)

قالَ الشاعرُ محمد ابو الفضل بدران

وأن البكاء الذي كان من أجل أن (٤) ....

" البُكَاءَ " : مصدرٌ ثُلاثي مُجرَّدٌ قياسيٌّ، وهُوَ منْ أفعالِ الأغلبيَّةِ الدالةِ على صوتٍ فيأتي مصدرُها قياسًا على

(فُعَال) ، من الفعلِ الثُّلاثيّ (بَكَى) يبكِي بُكاءً ، وبُكىً ، والبُكاءُ : بمدٍّ وقصرٍ ، فإذا مددَتَ أردتَ الصوتَ الذي يكونُ مع البُكاء ، وإذا قصرتَ أردتَ الدُّموعَ وخروجها (٥).

قالَ الشاعرُ حسان بن ثابث (الوافر):

بكتْ عيني وَحُقَّ لها بُكَاهَا وما يُغنِي البُّكاءُ ولا العَويلُ (١).

أغلبُ الأفعالِ الدالةِ على داءٍ أو صوتٍ يكونُ مصدرُها هُوَ (فُعالٌ) :

قالَ ابنُ مالكٍ:

للدَّا فُعَالُ أو لِصوتٍ ، وشَمِلْ سَيْرًا وَصوتًا الفَعِيلُ كَصَهَل(٢).

المعنى: والذي استحقَّ أنْ يكونَ مصدرُهُ على (فُعَالٍ) هُوَ : كُلُّ فعلٍ دلَّ على داءٍ أو صوتٍ ، فمثالُ الأوَّل : سَعَلَ سُعَالًا ، وزكم زُكَامًا ، وسَعَلَ سُعالًا ، وصدَعَ صُدَاعًا ، ورعفَ الأنفُ رُعَافًا ، ومثالُ الصوتِ نعبَ الغُرابُ نُعَابًا ، ونبحَ الكلبُ نُباحًا ، وصرخَ صُراخًا ، وتقولُ البُكى إذا أردْتَ الدُّموعَ أمَّا البُكاءُ فَهُوَ الصوتُ الذي يكونُ معهُ ، ونقولُ (عَطِشَ عَطَشًا) فإذا كانَ العطشُ يعتريهِ كثيرًا قالوا: عُطاش ، وتقولُ (قاءَ يقيءُ قيْئًا) فإذا كانَ القيءُ يعتريهِ كثيرًا قالو : قُياء(٣)

مصادرُ الأفعالِ الثلاثيَّةِ المجرَّدةِ السماعيةِ المتعديةِ.

المصادر الثلاثية السماعية:

من المعروف أن المصادر الثلاثية سماعية في أغلب الأفعال, وإن كان علماء النحو العربي قد صاحب أوضح المسالك "أما إذا سمعت الفعل وسمعت مع ذلك مصدره, وكان هذا

المصدر الذي سمعته على غير هذا الوزن, فليس لك أن تعدل عنه وتجيء بمصدر على الوزن القياسي(١).

والمصدر في الأفعال المزيدة, وضع له علماء النحو أوزانا وصيغا قياسية ثابتة.

المصادرُ الثلاثيَّةِ السماعيَّةِ في شعر محمد ابو الفضل بدران

المصادرُ السَّماعيَّةُ هِيَ المصادرُ التي تُحفظُ في الأفعالِ التي وردَتْ عليها ، ولا يُقاسُ عليها أمثالُها مِمَّا لمْ تُسمعْ فيها ، وتكونُ في الثلاثيِّ المُجرَّدِ كثيرةً ، وتَقلُّ في غيرِها.

وذكرَ ابنُ الحاجبِ في "الكافية" أنَّ المصدرَ الثُّلاثيَّ المُجرَّدَ سماعيٌّ كُلَّهُ ، ولكنْ هذا الرأيُّ جاءَ مُخالفًا لجمهورِ النُّحاةِ أمثالِ سيبويهِ ، وابنِ مالكٍ ، وابنِ هشامٍ ، وغيرِهِم من النُّحاةِ إلى وقتِنا الحاضرِ وأنَّ المصادرَ الثلاثيةَ المجرَّدةَ تأتي قياسيةً وسماعيةً(٢).

مصادرُ الأفعالِ الثلاثيةِ المُجرَّدةِ السماعيَّةِ المتعديةِ:

وردَت المصادرُ الثلاثيةُ المتعديةُ السَّماعيةُ في شعر بدران قليلة، وجاءَت هذهِ المواضعُ في الديوانِ على سبعةِ أبنيةٍ وهيَ: (فِعَال – فَعَال – فُعْل – فِعْل – فِعَالة – فَعَالة – فِعْلَة)

١. فِعَال: وردَتْ هذهِ الصيغةُ سماعيَّةً في بابِ (فَعَلَ يَفْعِلُ) ، نَحوُ : صرَفَ يَصرِفُ صِرَافًا ، وكذَبَ يَكذِبُ كِذَابًا ، ومن بابِ (فَعِلَ يَفْعَل)(٣) يقُولُ سيبويهِ : " وقد جاءَ بعضُ مصادرِ ما ذكرْنا على (فِعَالِ) كما جاءَ على فُعُولٍ ، وذلكَ نَحوُ: كَذِبتُه كِذَابًا ، وكتبتُهُ كِتَابًا وبعضُ العربِ يقولُ كتْبًا على القياس ، ونظيرُهُ : نكَحَهَا نِكَاحًا " (٤).

وجاءَتْ في الديوانِ سماعيَّةً (فِداءً و لِقاء) من هذا البابِ وهيَ:

---

١. أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ابن هشام ج٣ ص٢٣٤.

٢ . أبنية الصرف في كتاب سيبويه : الدكتورة خديجة الحديثي ص ٢٢٦ ، ط١منشورات مكتبة النهضة –بغداد ١٩٦٥م.

٣. المرجع السابق ص ٢٣٣.

٤. الكتاب :كتاب سيبويه ، تح وشرح/ عبدالسلام هارون ٤/٧.

قالَ الشاعرُ محمد أبو الفضل بدران

فقالت :سلافة روحي فداءً لظمئك يا شاعريِ (١).

" فِدَاءً " : مصدرٌ سماعيٌّ من الفعلِ الثلاثيّ المُجرَّدِ المتعدّي مفتوحِ العينِ (فَدَى) من بابِ (فَعَلَ يَفْعِل) فَدَى يَفْدِي فِدَاءً (٢) .أيْ جعلَهُ تضحيَّةً لها لحبهِ لها ، وهنا جاءَ للدُّعاء.

وجاء في الكافيةِ عن المصدرِ الثُلاثيّ المُجرَّدِ قولهُ:" وهُوَ من الثُلاثيّ سماعٌ ، ومن غيرهِ قياسٌ ، تقولُ أخرجَ إخراجًا واستخرجَ استخراجًا (٣)، على أنَّ مصادر الثُلاثي كُلُّها سماعية ، ولكن هذا مُخالفٌ لما نحاهُ عُلماء اللغةِ ، فتأتي قياسيةً وسماعيةً في بعضِ الأوزانِ والمعاني في الأفعالِ المتعديةِ واللازمةِ .

فوَردَ المصدرُ الثلاثيُّ من الفعل المتعدّي على غيرِ القياسِ ، أيْ سماعيٌّ ، فهو سُمعَ عن العربِ فحقَّ أنْ يُدرجَ ضِمنَ المصادرِ السَّماعيةِ ، وأنْ يُستعملَ في اللغةِ كونهُ مَصدرًا فَصيحًا ، ولا يُعدلُ عنهُ بالقياسيّ ، مادامَ ذُكرَ عن العربِ ، ووردَ في كُتبِ الصرفِ والنَّحوِ للعلماءِ القُدامَى ، وكذلكَ ورَدَ في المَعاجم العربية.

١.[١]فَعَال : وردَت هذه الصيغةُ سماعيَّةً في جميعِ أبوابِها وجاءَت في بابِ (فَعَلَ يَفْعُل) ، نَحوُ: حَصَدَ يَحصُدُ حَصَادًا(٤)، وجاءت في الديوان سماعيَّةً وهي:

قالَ الشاعرُ محمد أبو الفضل بدران

ضحكت وقالت :هَلْ تَود عَرَار نَجْدٍ ؟(١) .

"عَرَارُ" بالفتح بَهار البر وهو نبت طيب الرائحة الواحدة (عرارة) ,(ع. ر. ر) فلان (عُرَّةٌ) بالضم والتشديد ,و(عاور) و(عارورة)أي قذر ,وهو (يُعرٌ) قومه من باب ردَّ . (٢)

---

١ . ينظر ديوان بدران صـ٦٣

٢. معجم الصحاح : مادة (فدى) ص٨٠٠.

٣ . شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ق٢ج١/٧٠٥.

٤ . أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ص٢٣٣ .

فأمَّا الفعلُ المُتعَدّي الذي على وزن (فَعَلَ) – بفتحِ فائهِ وعينِهِ مَعًا– فقد جاءَ مصدرُهُ على (فَعَال) –بفتحِ أوَّلِهِ– نحوُ: بَلَا الرجلُ يبلوهُ بَلَاءً ، وقضى حقَّهُ قَضَاءً (٣)

فُعْل : وردَتْ هذه الصيغةُ سماعيَّةً في جميعِ أبوابِها وجاءَت مسمُوعةً في بابِ (فَعَلَ يَفْعِل) ، وفي باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) ، وفي باب (فَعَلَ يَفْعُلُ)(٤)، وجاءَتْ في الديوانِ سماعيَّةً في: قول الشاعرُ محمد أبو الفضل بدران

كي يكتب ما أنسجه حبًا لعيونك (٥).

" حُبًّا " : مصدرٌ سماعيٌّ من الفعلِ الثلاثيِّ المُجرَّدِ المتعِّدي مفتوحِ العينِ (حَبَّ) من بابِ (فَعَلَ يَفْعِل). حَبَّ حبَبْتُ ،

يَحِبُّ ، احبِبْ حِبّ ، حُبًّا ، فَهُوَ حابٌّ ، والمفعولُ مَحبُوبٌ ، وحبيبٌ(٦).

١حَبَّ الشَّيءَ أو الشَّخصَ : ودَّهُ ومالَ إليهِ ، وحبَبْتُكَ لصدقِكَ ، قالَ تعالى:" فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ " {آل عمران/٣٢} ، يُنعِمُ عليكم بالغُفرانِ(٧). وجاءَ على وزنِ (فُعْل) بِضمِ الفاءِ وسُكونِ العين– نَحوُ: كَفَرَ الصنيعة كُفْرًا ، وشَكَرَهُ شُكْرًا ، وذَخَرَ مالهُ ذُخْرًا (٨).

والمصدرُ (حُبًّا) يَختَلِفُ عن الفعلِ في أنَّهُ اسمٌ ويتَّفِقُ مع الفعلِ في أنَّهُ يدُلُّ على حدثٍ غيرَ أنَّ الفعلَ يدلُّ على الحدثِ بالإضافةِ إلى دِلالتِهِ على الزَّمانِ(١).

---

١ . ينظر ديوان النوارس تحكي غربتها صـ٤٢

٢. ينظر مختار الصحاح مادة (ع. ر. ر) صـ١٧٨

٣. ينظر: : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٠٣/٣.

٤ .الصرف في كتاب سيبويه : الدكتورة خديجة الحديثي ص ٢٧٧.

٥ . ينظر ديوان النوارس تحكي غربتها صـ١٤ .

٦ تمعجم الصحاح : مادة (حبب) ص٢٠٤.

٧ . معجم اللغة : مادة (ح ب ب) ص ٤٣١.

يقولُ سيبويه في وُرودِ هذهِ الصيغة سماعيَّةً: "وقد جاءَ مصادرُ ما ذكرْنا على(فُعْلٍ) ،وذلكَ نَحوُ: الشُّرب والشُّغْل"(٢)

فأتَى الشاعرُ بالمصدرِ على السَّماعِ وليسَ على القياسِ ، ولهُ الخيارُ في ذلكَ مادامَ سُمعَ عن العربِ.

فِعْل: وردَت هذهِ الصيغةُ سماعيَّةً في جميعِ أبوابِها وجاءَت مسمُوعةً في بابِ (فَعَلَ يَفْعَل) ، نَحوُ: سَحَرَ يَسحَرُ سِحْرًا ، وفَعَل فِعْلًا . ومن بابِ (فَعَلَ يَفْعُلُ) ، نَحوُ: كذَبَ كِذْبًا ، وفي بابِ (فَعِلَ يَفْعَل) ، نَحوُ: فَهِمَ فِهْمًا ، وفقِهَ فِقْهًا(٣). وجاءَت هذهِ الصيغةُ في الديوانِ وهيَ: قالَ الشاعرُ محمد ابو الفضل بدران

ونمنحُ عينيها السِحْر ولو كانت عَوْرَاء (٤).

" سِحْرٌ" : مصدرٌ سماعيٌّ من الفعلِ الثلاثيِّ المُجرَّدِ المتعدِّي مفتوحِ العينِ (سَحَرَ) من بابِ (فَعَلَ يَفْعَل)

سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْرًا ، وسَحْرًا ، فهُوَ ساحرٌ ، والمفعُولُ مسحُورٌ ، نَحوُ : سَحَرَهُ الجمالُ ، وسحَرَهُ بالجمال : استمَالهُ وسَلَبَ لُبَّهُ ، وَسحَرَهُ بِجَالِهِ : سيطَرَ عَلِيهِ ، وسَحَرَتْهُ بعيْنَيْهَا.

قال تعالى :" قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ" {الأعراف/١١٦}.

١وسَحَرَهُ بطلاوةٍ حديثِهِ : أوهَمَهُ وخدَعَهُ ، وسيطرَ على إحساسِهِ . وقالَ تعالى:" وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ " {الأعراف/١٣٢} (١).

---

١ . التطبيق الصرفي والنحوي: عبده الراجحي : ص ٦٦.

٢ . الكتاب :كتاب سيبويه ، تح وشرح/ عبدالسلام هارون ٦/٤.

٣ . أبنية الصرف في كتاب سيبويه : الدكتورة خديجة الحديثي ص ٢٣٠.

٤ . ينظر ديوان لا تلتفت الي الوراء صـ٥١ .

٥ . معجم اللغة ,مادة (س .ح .ر) صـ١٠٤٠ .

وهُناكَ فرقٌ بين المصدرينِ(سِحْر و سَحْر) فَهما من الفعلِ السابقِ ودلالتهِ ، وبينَ (سُحُور) فهوَ من الفعل سَحَرَ يَسحَرُ سُحُورًا ، فهو ساحرٌ ، نحوُ: سَحَرَ الصائِمُ : أكلَ طعامَ السَّحرِ ، أو صار في السَّحَرِ

ويذكرُ سيبويهِ في كتابهِ أنَّ هذهِ الصيغةَ تأتي منْ الفعلِ الثُّلاثيّ المتعدِّي قائلًا: " وقد جاءَ على (فِعْلٍ) ، نحو: فَعَلَهُ فِعْلًا ، ونظيرُهُ : قالهُ قِيلًا ، وقالوا: وَدَدتُهُ وُدًّا ، ومثلُ : شَرِبْتُهُ شُرْبًا ، وذَكَرْتُهُ ذِكْرًا "، وحفِظتُهُ حِفْظًا ، وقالُوا ذُكْرًا ، كما قالوا شُرْبًا " (٢).

فِعَالَة : وردت هذه الصيغةُ سماعيَّةً في جميعِ أبوابِها ، عدا ما دلَّ منها على مِهنةٍ أو صَنْعة ، فإنّ (فِعَالة) يكونُ قياسُها فيها ، وقد سُمعت في بابِ (فَعَلَ يَفْعُلُ) ، نَحوُ: زارَ زِيارةً ، وعادَ عِيَادَةً ، ونَاحَ نِيَاحَةً (٣). وجاءَت هذهِ الصيغةُ سماعيةً في الديوانِ وهيَ:

قالَ الشاعرُ محمد ابو الفضل بدران

من فضَّ بِكارتك , قالت : الحلم (٤) .

" بِكارة " : مصدرٌ سماعيٌّ من الفعلِ الثلُّاثيّ المُجرَّدِ المتعدِّي مفتوحِ العينِ (بكر) من بابِ (فَعَلَ يَفْعُل) بكر , يبكر. بكرا , وجَاءَ على (فِعَالة) – بكسر الفاء وفتح العين– نَحوُ : قرأَ قِراءةً ، وحَرَسَ حِراسَةً ، ورَعَهُ يرعَاهُ رِعَايةً (١).

فَعَالَة: وردَت هذهِ الصيغةُ سماعيَّةً في (فَعَلَ) ، وقد سُمِعَت في بابِ (فَعَلَ يَفْعَلُ) ، نَحوُ: نَصَحَ نَصَاحَةً (٢)، وقد جاءَت هذهِ الصيغةُ في الديوانِ سماعيةً وهيَ:

قالَ الشاعر محمد ألو الفضل بدران

وعَذَرْتُ فِيكَ صَبَابَةُ أمْلَتْ على قَلْبِي العَذَاب (٣) .

" صَبَابةُ " : مصدرٌ سماعيٌّ من الفعلِ الثلاثيّ المُجرَّدِ المتعدِّي مفتوحِ العينِ (صبَّ) من بابِ (فَعَلَ / يَفْعَل)

صبَّ ، يَصُب ، و صبَّ الماء ، (فانْصَبَّ) أيَ سَكَبَهُ , فانْسَكبَ ,وبَابُه (رَدَّ) ,و (الصَّبابة) بالفتح رِقة الشَّوْق وحرارته ,و(الصُّبابة) بالضم ,بقية الماء (٤).

المصادر والمراجع

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه : خديجة الحديثي ، مشورات مكتبة النهضة ط١، بغداد ١٩٦٥م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .لابن هشام الانصاري المصري تح/د .محمد محيي الدين
- تهذيب اللغة الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد،. تحقيق محمد عوض، ط١، (دار إحياء التراث العربي–بيروت ٢٠٠١م)
- التبصرة والتذكرة : أبو محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصميري . – تح/ فتحي أحمد مصطفى– ط١ دار الفكر – دمشق١٩٨٢م
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي – ت٦٧٢هـ) تحقيق: محمد كامل بركات – دار الكتاب العربي للطباعة والنشر – ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م .
- ديوان الأدب, للفارابي (إسحاق بن إبراهيم, ت٣٥٠هـ) تحقيق: أحمد مختار عمر – الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية– ١٩٧٤م.،
- ديوان بدران شعر محمد أبو الفضل بدران معجم اللغة : مادة (ع ج ل)
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : لشهاب الدين الآلوسي البغدادي . دار الكتب بيروت
- الخصائص– ابن جني (الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : صباح عباس سالم (رسالة دكتوراه) جامعة القاهرة ١٩٨٠م.

- الأصول في النَّحو : ابن السرَّاج تح/ عبدالحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة بيروت ط٢.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ابن الأنباري تح/ محمد محيى الدين
- الإيضاح في شرح المفصّل: للزجاجي . تح/ د. موسى بناي مطبعة مدني بغداد١٩٨٢م.
- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك, لأبن عقيل (قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل ت ٧٦٩هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي – مطبعة باقري – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
- علي بن محمد بن عيسى– ط١ دار الكتب – بيروت ١٩٩٨م. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك
- شرح كتاب سيبويه: تأليف أبي سعيد السيرافي ، تح/ أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي– ط١ دار الكتب العلمية – لبنان ٢٠٠٨م.
- شرح المفصل – لابن يعيش (موفق الدين ابن يعيش النحوي – ت ٦٤٣هـ) عالم الكتب – بيروت
- شرح المكّودي على ألفية ابن مالك في علمي الصرف والنحو, للمكودي (أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح – ت ٨٠٧هـ) تحقيق: ابراهيم شمس الدين – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٦م.
- الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي – ط٢ دار بن كثير ٢٠١٦م.
- العين, للخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧٥هـ) مادة صدر. تحقيق: عبد الله درويش – مطبعة العاني – ط١ – بغداد – ١٩٦٧م
- اللمع في العربية : ابن جنِّي تح/ حامد المؤمن– مطبعة المعاني بغداد ط١ ١٩٨٢م.

- في التطبيق النَّحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي– دار المعرفة الجامعية– الاسكندرية ١٩٩٣م
- في رحاب اللغة اللغة العربية : د/ عبدالرحمن عطية ط٣.
- كتاب سيبويه – (أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر – ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون ط٣ – عالم الكتب – وط٢ مكتبة الخافجي – القاهرة ١٩٨٣م.
- لسان العرب : ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم، ط:١(دار صادر–بيروت د ت): مادة: "س م ع"
- المصباح المنير: الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، ، تحقيق يوسف الشييخ محمد (المكتبة العصرية ، د ت) مادة : س م ع
- معاني الأبنية في العربية : د/ فاضل السامرائي ، ط٢ دار عمار ٢٠٠٧م.
- المعجم الوسيط. : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د ت (دار الدعوة) مادة: (س م ع)
- معجم مصطلحات النَّحو والصرف العروض والقافية : د/ محمد أبراهيم عبادة

Standard Infinitive Verb Forms in the Poetry of Muhammad Abu Al-Fadl Badran

Abstract

The research is as an attempt to enrich the Arabic library in the field of linguistic studies. This research aims at shedding light on an important issue of the language with the connotations it used that were evident through the structures and vocabulary. This is performed through examining and scrutinizing infinitive verb forms of the abstract trilateral transitive verbs in the poetry collection of the poet Muhammad Abu Al-Fadl Badran as well as investigating their significance. The research also provided a brief overview of the poet (including his upbringing, his life, his education and his academic life).

Keywords :source, the origin of infinitive through heritage books, the origin of infinitive in modern scholars' works